يارب فاشهد انني بلغتهم ... وبشير نحوهم لقصد بيان
فعد البنان مرفعا ومصوبا ... صلى عليك الله ذو الغفران
اديت ثم نصحت اذ بلغتنا ... حق البلاغ الواجب الشكران

فصل

هذا وثاني عشرها وصف الظهور له كما قد جاء في القرآن

والظاهر العالي الذي ما فوقه ... شيء كما قد قال ذو البرهان
حقا رسول الله ذا تفسيره ... ولقد رواه مسلم بضمان
فاقبله لا تقبل سواه من التفا ... سير التي قيلت بلا برهان
والشيء حين يتم منه علوه ... فظهوره في غاية التبيان
اوما ترى هذي السما وعلوها ... وظهورها وكذلك القمران
والعكس ايضا ثابت فسفوله ... وخفاؤه اذ ذاك مصطحبان
فانظر الى علو المحيط واخذه ... صفة الظهور وذاك ذو تبيان
وانظر خفاء المركز الادنى ... ووصف السفل فيه وكونه تحتاني
وظهوره سبحانه بالذات مثل ... علوه فهما له صفتان
لا تجحدنهما جحود الجهم ... اوصاف الكمال تكون ذا بهتان
وظهوره هو مقتض لعلوه ... وعلوه لظهوره ببيان
ولذاك قد دخلت هناك الفا ... للتسبيب موذنة بهذا الشان
فافهمه من تفسير اعلم خلقه ... بصفاته من جاء بالقرآن
اذ قال انت كذا فليس لضده ... ابدا اليك تطرق الاتيان

فصل

هذا

هذا وثالث عشرها اخباره ... انا نراه بجنة الحيوان

فسل المعطل هل يرى من تحتنا ... ام عن شمائلنا وعن ايمان
ام خلفنا وامامنا سبحانه ... ام هل يرى من فوقنا ببيان
يا قوم ما في الامر شيء غير ذا ... او ان رؤيته بلا امكان
اذ رؤية لا في مقابلة من الرا ... ئي محال ليس في الامكان
ومن ادعى شيئا سوى ذا كان ... دعواه مكابرة على الاذهان
ولذاك قال محققو منكم ... لاهل الاعتزال مقالة بامان
ما بيننا خلف وبينكم لذي ... التحقيق في معنى فيا اخواني
شدوا باجمعنا لنحمل حملة ... نذر المجسم في اذل هوان
اذ قال ان الهه حقا يرى ... يوم المعاد كما يرى القمران
وتصير ابصار العباد نواظرا ... حقا اليه رؤية بعيان
لا ريب انهم اذا قالوا بذا ... لزم العلو لفاطر الاكوان
ويكون فوق العرش جل جلاله ... فلذاك نحن وهم له خصمان
لكننا نسلم وانتم اذ تساعدتم ... على نفي العلو لربنا الرحمن
فعلوه عين المحال وليس فو ... ق العرش من رب ولا ديان
لا تنصبوا معنا الخلاف فما له ... طعم فنحن وانتم سلمان
والله تمهد الذي موضع كتبهم ... فانظر ترى يا من له عينان

فصل

هذا ورابع عشرها اقرار سا ... ئله بلفظ الاين للرحمن

ولقد رواه ابو رزين بعد ما ... سال الرسول بلفظه بوزان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)